لتسمية الاستفهام تقريراً اي الاية عبارة الجماعة ومرادهم انه تقرير
بما بعد النفي لان التقرير حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر
قد استقر عنده ثبوته او نفيه انتهي وقد استقر عند المخاطبين ثبوت كون
الله تعالي ربهم واعترفوا بذلك لما قررهم **قوله** في النوع الثاني
فتارة اي مرة ومثله طوراً وهي الفاظ مترادفة ويفهم من كلام ابن الحاجب
في شرح الكافية ان انتصاب مرة في مثل قولنا ضربته مرة بجواز ان
يكون على الظرف وبجواز ان يكون على المفعول المطلق واذا كان طوراً
وتارة بمعناه فانتصابهما ايضا اما على الظرف او المفعول المطلق ذكر
ذلك نجم الدين سعيد في شرح الساوية في العروض **قوله**
منصوب بجوابه وعبارته في المغني بما جوابه من فعل او شبهه وهو
قول الاكثرين ويرد عليهم امور وقال المحققون انه منصوب
بشرطه فيكون بمنزلة متى وحيثما وايان وقول ابي البقا انه مردود
بان المضاف اليه لا يعمل في المضاف غير وارد لان اذا عند هولاء غير
مضافة كما يقول الجميع اذا جزمت كقوله واذا تصبك خصاصة فتجمل
انتهي **قوله** وهذا النوع واوجز اي اخصر اما اوجزيته فلانه اقل
حروفا من ذاك واما انفعيته فلان فيه افادة كون اذا حافظا للشرط
منصوباً بالجزاء وكونه متضمنا معني الشرط اي التعليق دائما فانه
قال خافض لشرطه ولم يقيده بقوله ان ضمن معنى الشرط وهو
الغالب حتي يوافق ما قاله المعربون بل اطلقه عن هذا التقييد
ليفيد انه في هذا الوجه متضمن معنى الشرط دائما بخلاف قول
المعربين فانه لا يفيد ولاجل هذه الثلاثة **قوله** وقد يستعمل
للماضي الي اخره هذا مقابل لقوله اولا لمستقبل وذكر في المغني ان خروجها
عن الاستقبال ياتي على وجهين احدهما ان تجي للماضي نحو الاية المذكورة

ونحو

ونحو قوله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا
والثاني ان تجي للحال وذكر بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم
اذا هوى قيل لانها لو كانت للاستقبال لم تكن ظرفا لفعل القسم لانه
انشا لا اخبار عن قسم ياتي لان قسم الله سبحانه قديم ولا لكون محذوف
هو حال من الليل والنجم لان الاستقبال والحال متنافيان واذا بطل
هذان الوجهان تعين انه ظرف لاحدهما على ان المراد به الحال
انتهي والصحيح انه لا يصح التعلق باقسم لا الانشائي لان القديم لا زمان له
لا حال ولا غيره بل هو سابق على الزمان وانه لا يمتنع التعلق بكائنا
مع بقاء اذا على الاستقبال بدليل صحة مجي الحال المقدرة باتفاق كمررت
برجل معه صقر صائداً به غداً اي مقدراً الصيد به غدا كذا يقدرون
واوضح منه ان يقال المعنى يريد به الصيد غدا كما فسر قمتم في اذا
قمتم الي الصلاة باردتم **تنبيه** بقي على المصنف ان يذكر
مقابل قوله ظرف وللشرطه كما ذكر مقابل مستقبل وقد ذكر الثلاثة
في المغني فقال قيل وقد تخرج اذا عن كل من الظرفية والاستقبال
ومعنى الشرط في كل من هذه فصل الفصل الاول في خروجها عن
الظرفية زعم ابو الحسن في حتى اذا جاوها ان اذا جر بحتي وزعم ابو الفتح
في اذا وقعت الواقعة الاية فيمن نصب خافضة رافعة ان اذا الاولي
مبتدا والثانية خبر والمنصوبين حالا وكذا جملة ليس ومعمولاها والمعنى
وقت الواقعة خافضة لقوم رافعة لاخرين هو وقت رج الارض وزعم
ابن مالك انها وقعت مفعولا في قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة
رضي الله عنها اني لا اعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى والجمهور
على ان اذا لا تخرج عن الظرفية وان حتي في نحو حتى اذا جاوها حرف ابتدا
دخل على الجملة باسرها ولا عمل له واما اذا وقعت فاذا الثانية بدل من الاولي

Copyright © King Saud University